

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس العيادي



صورة الجسم عند الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي

– دراسة عيادية لحالة بولاية سعيدة –

مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة:

* بن دهنون سامية

من إعداد الطالبة :

* وذان نورة

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى كل من قدم لي الدعم والمساندة ، خلال إعداد هذه المذكرة، أخص بالذكر أستاذتي الفاضلة "بن دهنون سامية" التي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها طوال فترة الدراسة

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة قسم علم النفس دون استثناء

و أتوجه بالشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة

و الشكر موصول إلى السيدة "قريشي فاطمة" العاملة بمستشفى أحمد مدغري ,كما لا انسى

حالة الدراسة ,التي لولاها لما اتممت الدراسة

فلكم جميعا مني كل التقدير والاحترام

إهداء

بكل فخر وامتنان

إلى روح والدي "رحمه الله و أسكنه فسيح جناته"

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدتي العزيزة "حفظها الله و أطال في عمرها" التي
غرسا في قلبي حب العلم، والسند الأول لي في كل الأوقات فجزاها الله عني خير الجزاء

و جعل هذا العمل في ميزان حسناتها

إلى أختي "أمال" التي كانت عوناً لي في هذا المشوار

و إلى صديقاتي كل باسمه

إلى كل من ساندني بكلمة أو دعاء من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل بكل امتنان ومحبة

نورة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بالسرطان بعد البتر ولتحقيق هدفنا قمنا بأجراء دراسة ميدانية على حالة من الفتيات العازبات مبتورات الثدي جراء الإصابة بالسرطان على مستوى مصلحة الاورام السرطانية بسعيدة ذلك باعتمادنا على المنهج الإكلينيكي ،حيث اتبعنا دراسة الحالة واستخدمنا في ذلك المقابلة نصف موجهة، الملاحظة، ومقياس صورة الجسم المترجم الى العربية I.Evers,P.Verbanck2008. توصلت الى النتائج التالية :

- أنا الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي تمتلك صورة سلبية على جسمها بعد عملية البتر، حيث يرتبط هذا التمثل السلبي بمشاعر النقص وفقدان الأنوثة و الصراعات النفسية بين الأنا والجسم ،وقد تجلى هذا الأثر على المستويين الشعوري واللاشعوري.

الكلمات المفتاحية : صورة الجسم، الفتاة العازبة المبتورة الثدي ،سرطان الثدي

Abstract:

This study aimed to explore the body image of unmarried girls who have undergone mastectomy due to breast cancer. To achieve this goal, we conducted a field study on a case of an unmarried girl who had a breast amputation as a result of cancer. The study was carried out at the Oncology Department in Saïda, using the clinical method. A case study approach was followed, employing a semi-structured interview, observation, and the Body Image Scale translated into Arabic (L. Evers, P. Verbanck, 2008). The results revealed the following:

- The unmarried girl diagnosed with breast cancer developed a negative body image after the mastectomy. This negative perception was associated with feelings of deficiency, loss of femininity, and psychological conflict between the self and the body. These effects were manifested on both the conscious and unconscious levels.

Keywords: Body image, unmarried girl with mastectomy, breast cancer.

فهرس المحتويات:

أ	شكر و تقدير:
ب	الإهداء:
ت	ملخص الدراسة:
ث	فهرس المحتويات:
1	مقدمة:

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

4	1. الدراسات السابقة:
16	2. الإطار النظري :
24	3. إشكالية الدراسة:
26	4. الفرضية:
26	5. تعريفات الإجرائية:
27	6. أسباب اختيار الموضوع :
27	7. أهمية الدراسة:
27	8. أهداف الدراسة :
28	9. صعوبات البحث:

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

31	I. الدراسات الاستطلاعية:
31	1. مكان الدراسة :
31	2. مدة الدراسة :
32	3. حالة الدراسة:
32	4. أدوات الدراسة:

36	11. الدراسة الأساسية:
36	1. مكان الدراسة:
36	2. مدة الدراسة :
36	3. حالات الدراسة :
37	4. أدوات الدراسة:
الفصل الثالث: عرض و مناقشة نتائج الدراسة		
40	1. عرض نتائج الدراسة :
49	2. مناقشه وتحليل مقابلات:
50	3. عرض و مناقشة وتحليل نتائج مقياس صورة الجسم:
53	4. تحليل و مناقشة الفرضية :
57	خاتمة:
59	التوصيات:
61	قائمة المصادر و المراجع:
65	الملاحق:

مقدمة

مقدمة:

يعد سرطان الثدي احد أكثر أنواع السرطانات انتشارا بين النساء على مستوى العالم ،وهو مرض لا يؤثر فقط على الصحة الجسمية بل يمتد تأثيره ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للمصابة، ومن بين التأثيرات النفسية الأكثر شيوعا يأتي التغير في صورة الجسم بعد العمليات الجراحية مثل البتر، حيث يمكن ان تؤثر هذه التغيرات بشكل كبير على نظرة الفتاة العازبة لجسمها وخاصة ثقتها بنفسها خاصة عندما يتعلق الأمر بالفتيات العازبات ،حيث يمكن أن تشكل التحولات الجسمية الناتجة عن سرطان الثدي تحديات نفسية إضافية ،نتيجة لتأثيرها على مشاعر الأنوثة والجاذبية ،والعلاقات الاجتماعية المستقبلية

لذا توجهت في دراستي الى كيف يؤثر بتر الثدي على الصورة الجسمية للفتاة العازبة المصابة بالسرطان .

منطلق دراستي بالمقدمة واتبعت بثلاث فصول وهي كالآتي:

الفصل الاول: و هو مدخل للدراسة و يضم (الدراسات السابقة والتعقيب عليها والإطار

النظري للدراسة الإشكالية، وفرضية الدراسة، ومفاهيم الإجرائية إضافة الى أسباب اختيار الموضوع

،أهمية وأهداف الدراسة في الأخير صعوبات الدراسة)

الفصل الثاني: يتعلق بالجانب التطبيقي والذي تم فيه عرض منهجية وإجراءات الدراسة

(الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية, منهج المتبع وأدوات الدراسة)

الفصل الثالث: تم عرض الحالات ومناقشه نتائج الدراسة و لخصت فيه (المقابلة مع الحالة

ونتائج مقياس صورة الجسم وتحليلها وفي الأخير مناقشة الفرضية)

و أنهيت دراستي بخاتمة و جملة من التوصيات

الفصل الاول :

مدخل الدراسة

1. الدراسات السابقة
2. الإطار النظري
3. إشكالية الدراسة
4. فرضيات الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية
6. أسباب اختيار الموضوع
7. أهمية الدراسة
8. أهداف الدراسة
9. صعوبات الدراسة

1. الدراسات السابقة:

يعد استعراض الدراسات السابقة خطوة محورية في البحث العلمي ،حيث يتيح للباحث الإلمام لما تم انجازه في موضوع الدراسة ويساهم في بناء إطار نظري يوجه البحث الحالي وقد قمت بعرض الدراسات حسب التسلسل الزمني من القديم الى الحديث على النحو التالي:

• الدراسات المحلية:

حيث تشير دراسة كل من :

✓ دراسة أميرة واضح سنة 2018:

بعنوان "صورة الجسم لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان" تهدف الدراسة الى التعرف على صورة الجسم لدى عينة من النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان ،ولقد اتبعنا المنهج العيادي على عينة مكونة من (04) نساء متزوجات مبتورات الثدي واعتمدنا على مقياس صور الجسم المعد من طرف النوبي محمد (2010) وعلى المقابلة نصف موجهة ، وتوصلت الى النتائج التالية :

- تمتلك النساء المتزوجات و المبتورات الثدي نظرة مشوهة وصورة سلبية عن الجسم
- لا تعاني النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان من مستوى عالي في

درجة تشوه صورة الجسم تبعا لمتغير (السن مدة البتر)(أميرة واضح, 2018 ص09)

✓ دراسة توفيق شهري سنة 2019 :

بعنوان " صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة المستأصلة الثدي " تهدف الدراسة إلى الانعكاسات النفسية على المرأة المصابة بسرطان الثدي، تشخيص مدى معاناة العازبات مستأصلات الثدي من إدراكهن لصورة الجسد بعد البتر ،أجريت الدراسة على خمس عازبات مستأصلات الثدي نتيجة الإصابة بسرطان الثدي باستخدام المنهج دراسة الحالة ومقياس صورة الجسد ومقياس تقدير الذات وتوصلت الى النتائج التالية :

- النساء المصابات بسرطان الثدي عامة والعازبات خاصة ان استئصال او بتر الثدي يلعب دورا كبيرا في تغيير الصورة الجسدية لديهن من الصورة الإيجابية التي تم استخلاصها من محاور المقابلة الى الصورة السلبية مشوهة

- النساء العازبات المستأصلات الثدي ، يعانين من تشوه صورتهم الجسدية بدرجات مختلفة (شهري توفيق 2019, ص06)

✓ وتبين دراسة بوفنارة ساره سنة 2020 :

بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب عند النساء مبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان" تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم والقلق والاكتئاب لدى عين من النساء المبتورة ثدي جراء الإصابة بمرض السرطان اجريت الدراسة

بطريقة قصدية مكونة من (46) امرأة مبتورة الثدي بمستشفى محمد الصديق بن يحيى جيجل واعتمدنا على المنهج الوصفي ومقياس صورة الجسم المعد من طرف كل من I.Evers.et verbank.2008 ومقياس الاكتئاب لبيك النسخة الثانية المقنن على البيئة الجزائرية من طرف بشير معمرية سنة (2010) ومقياس القلق لها ميلتون سنة (1959) وتوصلت الى نتائج التالية :

- علاقة بين صورة الجسم والقلق عند النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان
- توجد علاقة بين صورة الجسم والقلق عند النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض

السرطان

- توجد علاقة بين صورة الجسم والاكتئاب عند النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة

بمرض السرطان

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم والنساء المصابات بمرض السرطان تعزي لمتغير السن لكن توجد فروق دالة إحصائية في صورة الجسم لدى النساء المبتورات الثدي جراء الإصابة بمرض السرطان تعزي ضد الحالة الاجتماعية (بوفنارة سارة, 2020 ص ج)

✓ دراسة حسين محمد حسين سنة 2020: بعنوان "صورة الجسم كمنبئي نوعية الحياة

والقلق لدى مريضات السرطان" تهدف الى الكشف عن العلاقة بين كل من صورة الجسم ونوعية الحياة والقلق لدى مريضات سرطان الثدي ومعرفة مدى تنبأ صورة الجسم لكل من نوعية الحياة

والقلق لدى مريضات سرطان الثدي، أجريت الدراسة على (75) مريضة سرطان الثدي متوسط أعمارهن بين (87 ، 44) وطبقت الدراسة الأدوات التالية: مقياس صورة الجسم إعداد الشقير 2002 ومقياس نوعية الحياة 2004 world health organisation مقياس القلق 1983 zigmant/sanaith وتوصلت الى النتائج التالية :

- وجود علاقة سلبية بين صورة الجسم ونوعية الحياة
- وجود علاقة ايجابية بين صورة الجسم والقلق لدى مريضات سرطان الثدي
- وجود تباين في صورة الجسم ونوعية الحياة وفقا للعمر
- صورة الجسم تتبى بنوعية الحياة والقلق (حسين محمد حسين بخيت , 2020 ص01)

✓ دراسة حنان تماساني ولطيفة معروف سنة 2021 :

بعنوان " صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى مرضى السرطان " تهدف الدراسة الى معرفة طبيعة صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى مرضى السرطان ، معرفة ما اذا كانت توجد فروق في طبيعة صورة الجسم تعزي لمتغير الجنس أجريت الدراسة على (30) مريض سرطان استخدام المنهج الوصفي ومقياس صورة الجسم محمد النوبي علي وتوصلت الى النتائج التالية :

- طبيعة صورة الجسم لدى مرض السرطان سالبة

- لا توجد فروق دالة إحصائية في صورة الجسم لمرضى السرطان تعزي لمتغير الجنس (حنان تماساني .لطيفة معارف , 2021ص د)

✓ دراسة رفاس منورة بلة خيرة سنة 2022 بعنوان : "صورة الذات لدى المرأة مبتورة الثدي" تهدف الدراسة الى معرفة صورة الذات لدى مبتورات الثدي بسبب سرطان الثدي نظرا لرمزية العضو المبتور الذي يؤثر على الصحة النفسية والجسدية أجريت الدراسة على (03) حالات قصدية بمصلحة الأورام السرطانية باستخدام المنهج العيادي ومقياس تقدير الذات لكوبر سميت وتوصلت الى النتائج التالية:

- صورة الذات لدى مبتورات الثدي تكون مشوهة ولهن نظرة سلبية وتدني في تقدير الذات (رفاس منورة , 2022ص 04)

✓ دراسة بن صديق مريم عطية الزاهية سنة 2022 :

بعنوان "الرضا عن الصورة الجسدية لدى مريضات السرطان مبتورات الثدي" تهدف الدراسة الى التعرف على مدى رضا المرأة مبتورة الثدي عن الصورة الجسدية أجريت الدراسة على حالتين باستخدام المنهج العيادي ومقياس الصورة الجسدية وتوصلت الى النتائج التالية :

- سرطان الثدي من ابرز الأمراض التي تؤثر على حياتهن سلبا

- تشوه الصورة الجسدية له تأثير مباشر على المريضات من خلال النظرة السلبية نحو الجسد والذي قد ينجر عليه العديد من الاضطرابات النفسية (بن صديق مريم وعطية الزاهية 2022, ص 07)

✓ دراسة نقادي أشواق سارة, طيب ماما سنة 2023

بعنوان "الصحة النفسية وصورة الجسم عند المرأة المصابة بحروق جسدية" تهدف الدراسة الى الكشف عن مستوى الصحة النفسية وصورة الجسم لدى المرأة المصابة بحروق الجسدية أجريت الدراسة على حالتين باستخدام مقياس الصحة النفسية ليوناردو واخرون مقياس صورة الجسم للنوبي وتوصلت الى النتائج التالية :

- مستوى الصحة النفسية عند الحالتين منخفض جدا وصورتهم الجسمية سلبية (بن نقادي أشواق .طيب ماما 2023,ص ط)

الدراسات العربية :

- ✓ دراسة أراضي فوقية محمد سنة 2008 بعنوان " صورة الجسم وعلاقتها بالاكنتاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسديا" تهدف الدراسة الى التعرف على صورة الجسم لدى المعاقين جسديا بالعالين وكذلك تحديد الفروق في صوره الجسم بين المعاقين والمعاقات جسديا وبين ذوي الإعاقة الظاهرة وغير الظاهرة وأجريت الدراسة على (340 من المعاقين جسديا

340 من العاديين باستخدام مقياس صورة الجسم ومقياس الاكتئاب ومقياس تقدير الذات والرضا عن الحياة وتوصلت الى النتائج التالية :

- إن المعاقين جسديا مقارنة بالعاديين لديهم تقدير سلبي لصورة الجسم
- إن المعاقات جسديا مقارنة بالمعاقين جسديا لديهم صورة أكثر سلبية
- إن ذوي الإعاقة الظاهرة مقارنة بدوي الإعاقة الغير ظاهرة لديهم تقدير سلبي لصورة الجسم (أراضي فوقية محمد , 2008, ص01)

✓ دراسة ابتسام بنت عوض عوض الزائدي سنة 2008 :

بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية(قلق اكتئاب الخجل) لدى عينة من المراهقين والمراهقات للمرحلتين الدراسيتين، المتوسط والثانوي داخل مدينة الطائف" تهدف الدراسة الى فحص الفروق بين عينات الدراسة في صورة الجسم والمتغيرات الانفعالية والكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسم والمتغيرات أجريت الدراسة على (300 طالب و300 طالبة) باستخدام مقياس صورة الجسم إعداد الكفاقي والنيال عام(1995)،مقياس القلق إعداد عبد الخالق(1993)،مقياس الاكتئاب من إعداد غريب عام سنة(1999)، مقياس الخجل الاجتماعي من إعداد ابو زيد والنيال عام (1999) وتوصلت الى نتائج التالية :

- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسم لصالح المراهقين أي أن المراهقين أكثر رضا عن صورة الجسم من المراهقات (ابتسام بنت عوض, 2008 ص 1)

✓ دراسة منار سعيد بن مصطفى سنة 2015:

بعنوان "قدرة صورة الجسد وبعد المتغيرات على التنبؤ بالاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي في الاردن تهدف الدراسة الى الكشف عن قدرة صورة الجسد وبعد المتغيرات على التنبؤ بالاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي في الاردن أجريت الدراسة على (118) مريضة بسرطان الثدي باستخدام مقياس صورة الجسد (الكركي 2014), ومقياس الأعراض الاكتئابية (العمرى 2013) وتوصلت الى النتائج التالية:

- أنا مستوى الاكتئاب لدى مريضات السرطان كان متوسطا
- مستوى الرضا عن صورة الجسد كان منخفضا (منار سعيد, 2015, ص 1987)
- ✓ دراسة زهرة علي قشقش سنة 2015 بعنوان " صورة الجسم والتوافق الزوجي لدى مريضات سرطان الثدي" تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم والتوافق الزواج لدى مريضات سرطان الثدي أجريت الدراسة على (50) مريضة سرطان الثدي ممن خدعنا الى العلاج الكيميائي وكذلك ممن أجريت لهن جراحة استئصال كلي او جزئي للثدي تراوحت أعمارهم

بين (30 و 50 سنة) واستخدمت المنهج الوصفي وتواصلت الى النتائج التالية:

- لا تختلف صورة الجسم لمريضة سرطان الثدي في التوافق الزواج (زهرة قشفش, 2015,

ص ج)

✓ دراسة سوزان إبراهيم سنة 2024 بعنوان "تأثير جراحة إعادة تصنيع الثدي على صورة

الجسم لدى مريضة سرطان الثدي بعد الاستئصال الكلي للثدي "تهدف الدراسة الى تقييم صورة

الجسد لدى السيدات في العيادات الجراحية في محافظة اللاذقية قبل وبعد أسبوعين من إعادة

تصنيع الثدي أجريت الدراسة على (30) سيدة وطبقت الأدوات التالية المنهج الوصفي واستبيان

معد من طرف الباحثة وتوصلت الى النتائج التالية:

- الخضوع لجراحة إعادة تصنيع الثدي للسيدات بعد استئصال الكلي للثدي تحسن صورة

الجسم لديهن:

- الانعكاس الايجابي على تحسين حالتهم الجسدية والنفسية

- تقديرهن لذاتهن وتحسين بشكل فعال في تحسين جودة حياتهن (سوزان إبراهيم

2024. ص 43)

الدراسات الأجنبية:

- ✓ دراسة داني ,ابوستوليديسي ,كانون ,سوايز ,فليببتو سنة 2009:

بعنوان "الصورة الجسدية والسرطان تحليل نفسي واجتماعي: تهدف الدراسة الى استكشاف دور الصورة الجسدية في تجربة السرطان, أجريت الدراسة على (42) مريض بقسم الأورام تضمنت استبيان الصورة الجسدية ومقياس تقدير الذات الاجتماعي واستبيان جودة الحياة وتوصلت الى النتائج التالية:

- الممارسات الجسدية مثل أخفاء التغيرات الجسدية والعناية بالجسم أكثر شيوعا بين النساء .
- لم تظهر فروق كبيرة بين الجنسين في الرضا الجسدي او تأثير الوضع الوعي بالمظهر على جودة الحياة.

✓ دراسة فالنتين لوني ,سيلين ميريام جيانيري,ماياوونغسنة 2018:

بعنوان "سرطان الثدي مرافقة الشابات في تقبل صورة جسدية جديدة" تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على الاحتياجات الخاصة بالشابات فيما يتعلق باضطرابات صورتهن الجسدية خلال رحلة العلاج والتدخلات التمريضية التي تنجم عن ذلك أجريت الدراسة على النساء اللواتي تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي والذين يبلغن من العمر (50عاما) او اقل وتوصلت الى نتائج التالية:

- يؤثر نقص المعلومات وانخفاض مستوى التعاطف الذاتي وضعف الدعم الاجتماعي إضافة إلى الأهمية الكبيرة الممنوحة للمظهر على اضطراب صورة الجسم لدى الشابات المصابات بسرطان الثدي على العكس فإن اختيار الجراحة وإعطاء معنى التجربة والدعم الاجتماعي والتمريضي تعد عوامل تسهم في تقبل صورة جسدية جديدة

✓ دراسة ارتيدا محميتي ،ستيفاني تورفيل سنة 2022:

عنوان "صورة الذات بعد استئصال الثدي" تهدف الدراسة إلى اكتشاف مشاعر المرأة التي خضعت لاستئصال الثدي فيما يتعلق بإعادة تشكيل صورتها الجسدية أجريت الدراسة بأعداد نموذج (picot) وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن النساء يشعرون بأنهن أصبحن هشات وغير جذابات وأقل أنوثة على ذلك يتوقف بعضهن عن النظر إلى أجسادهن

التعقيب على الدراسات:

من حيث الموضوع:

من خلال ما تناولته الدراسات السابقة لصورة الجسم وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة (بوفناره ساره 2020) و(زهرة سالم قشقش 2015) (توفيق شهري 2019) (راضية فوقية 2008) لكن هناك تشابه واختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة ،دراستنا الحالية تتناول المتغيرات التالية (صورة

الجسم «مرض سرطان الثدي» الفتاة العازبة مبتورة الثدي الناتج عن مرض سرطان الثدي وتأثير ذلك على الصورة الجسمية

من حيث الأدوات المستعملة:

اتجهت غالبية الدراسات السابقة إلى استخدام المقاييس والاستبيانات كأدوات للدراسة منهم من استخدم المقاييس الخاصة بصورة الجسم والقلق ونوعية الحياة مثل دراسة (السيد محمد حسين بخيت 2020)، والملاحظة والمقابلة النصف موجهة أما فيما يخص دراستنا فقد استخدمنا الأدوات المناسبة للدراسة مثل مقياس صورة الجسم بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة نصف موجهة وهذا ما يتفق مع دراستنا وأهدافها.

من حيث العينة:

اختلفت عينة الدراسات السابقة باختلاف أهداف كل دراسة كانت معظم عينات الدراسة السابقة من فئة النساء حيث تراوح حجم العينات ما بين (02 الى 340) حسب نوع الدراسة والغرض منها، و هناك العينات العشوائية المختارة مثل دراسة (حنان تماساني، لطيفة معارف سنة 2021) و هناك عينات قصدية مثل دراسة (بن صديق مريم، عطية زاهية سنة 2022) أما فيما يخص دراستنا فقد استخدمنا عينة قصدية متكونة من فتاة عازبة مبتورة الثدي نتيجة الإصابة بالسرطان.

من حيث المنهج:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدام المنهج الإكلينيكي، في حين الدراسات السابقة منها من استخدم المنهج الوصفي التحليلي (كدراسة حنان 2021)

من حيث الهدف:

باستعراض الأهداف في جميع الدراسات المحلية والعربية والأجنبية وجدت الدراسة ان هناك تنوعا في الأهداف فبعضها هدف الى إعداد برامج إرشادية وأخرى الى مقارنة بين صورة الجسم لدى العاديين والمعاقين مثل دراسة (راضية فوقية محمد سنة 2008).

2. الإطار النظري :

يعود تسمية السرطان الى الأوردة المتورمة على سطح الجلد مشابهة لأرجل السرطان المائي أو السلطعون البحري.

هناك العديد من التعاريف للسرطان نجد من الناحية العلمية يعرف بأنه هو النمو والانقسام الغير مفيد للخلايا والخارج عن الضوابط الخلوية المنظمة لعملية النمو والتكاثر والذي يعطي خلايا

تختلف في شكلها وطبيعتها عن الخلايا العادية الصحيحة في الجسم (عبد الباسط الجمل 1999 ص 11).

يطلق مصطلح السرطان على مجموعة الأمراض التي تتميز بنمو وتكاثر غير طبيعي للخلايا والتي تؤدي إلى تدمير الخلايا السليمة الأخرى في الجسم وللخلايا السرطانية القدرة على التكاثر والانتقال من عضو إلى آخر في جسم الإنسان (عدنان القاسم 2024 ص 44).

عرفته الموسوعة العربية للسرطان 1986 بأنه هو مرض خبيث ناتج عن التحول أو تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية ولا يعرف سبب هذا التغير في نمو الخلايا وتكاثرها الذي يحدث في هذا المرض، أن الخلايا البشرية يصيبها مرض يجعلها تنمو تتكاثر بسرعة بطريقة غير منتظمة وتغزو الأنسجة المجاورة لها أو المحيطة بها، ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد اللمفاوية وأعضاء متعددة من الجسم

ومن أنواعه، سرطان الثدي تم اكتشافه منذ العصور القديمة حيث كان المصريون القدماء أول من وصفوا أعراضه في (برديه فيدوين سميث حوالي عام 1600 قبل الميلاد) لكن في ذلك الوقت لم يكن هناك علاج فعال لهذا المرض.

- هو أحد أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء وهو يحدث بعد سن (50) ولكن هذا لا يعني أنه قد لا يظهر في سن مبكرة، أيضاً من الممكن ظهور هذا المرض لدى الرجال ولكن بنسبة قليلة جداً مقارنة بالنساء.

- أما من الناحية الطبية الحديثة فقد بدأ فهم سرطان الثدي بشكل أعمق في القرن (18) عندما قام الجراح الاسكتلندي جون سينتر بتحديد الفرق بين الأورام القابلة ط وتلك التي لا يمكن علاجها، تم في القرن (19) طور الجراح ويليام هالستيد عملية استئصال الثدي الجذرية والتي كانت خطوة كبيرة في العلاج.

- تشمل الأعراض ظهور كتلة في الثدي وزيادة سماكة الثدي أو الإبط، إفرازات من الحلمة وانكماشها، تغيير في حجم أو شكل الثدي، مع الشعور بألم موضوعي.

- ولتجنب هذا المرض يجب أن نقوم بالفحص الذاتي الشهري لمن تجاوز سن الأربعين من النساء، مع التصوير الإشعاعي للثدي كل سنتين.

- ولتشخيص أنواع أورام الثدي، إضافة إلى الفحص العيادي الإكلينيكي والإشعاعات المناسبة فإن التحديد الدقيق والنهائي لنوع الورم لا يتم إلا بأخذ عينة من الورم لتحليلها خلويًا ونسجيًا وهي متنوعة مثل:

- أخذ عينة بالإبرة العامة الرفيعة من الورم وتحليلها نسيجيًا

- أخذ عينة بالإبرة المتسعة القطر في أنسجة الورم وتحليلها نسيجياً
- عمل تحليل نسيجي تثليجي سريع من أنسجة الورم بين المريض تحت التخدير وإبلاغ الجراح بنتيجة لاستكمال العملية الجراحية على ضوء نوع الورم حميدا كان أو خبيث.
- التحليل النسيجي الكامل للورم بعد استئصاله أو استئصال الثدي كاملاً في بعض حالات الأورام الخبيثة كبيرة الحجم وكذلك فحص الغدد اللمفاوية المستأثرة من تحت الإبط لبيان انتشار الورم من عدمه.
- عمل تحليل لدلالات الأورام في نسيج الورم المستأصل، بيان مدى قابليته لكل من العلاج الهرموني أو الموجة والعلاج الكيميائي (طارق بوشوشة، 2023 ص 88).
- هناك أربع طرق للعلاج لهذا المرض فأما بالجراحة أو العلاج الكيميائي أو الإشعاعي أو الهرموني أو الموجة، قد يستخدم الطبيب طريقة أو أكثر من هذه الطرق وذلك تبعاً لطبيعة الورم حيث أن خطة العلاج تعتمد على نوع الورم وحجمه ومرحلته وعمر المريض وحالته الصحية، وكذلك نتيجة تحاليل دلالة الورم وقد أستخدم أنواع من العلاج بالأدوية قبل إجراء الجراحة لتصغير حجم الورم، وعادة يتم استئصال الورم أو كامل الثدي مع أو بدون العقد اللمفاوية في الإبط كمرحلة أولى، يتبع هذا العلاج الكيميائي أو الهرموني أو موجة أو علاج إشعاعي لبعض المريضات أو علاج إشعاعي فقط ذلك حسب الحالة (طارق بوشوشة، 2023 ص 89).

- وبالتالي إن السرطان والعلاج السرطاني يمس الجسم ويغيره جذريا فالعلاج عن طريق الجراحة يمثل بالنسبة للمريض رمز الخصاص ،مثل جراحة الثدي الذي يمثل الخصاص من الجاذبية والرغبة والمتعة الجنسية فبالرغم من كون العضو المبتور مرئيا إلى أنه يسبب جرحا غائر في الصورة، يؤدي إلى فقدان الشعر و إلى إحداث تغيرات في مظهر الوجه ويصبح شاحبا ،كما يؤدي إلى الزيادة في الوزن والعياء الدائم بالنسبة لمرضى السرطان الثدي ،أما العلاج بواسطة الأشعة فيحدث آثار سلبية ظاهرة على الجلد مثل الحروق

فان هذا النوع من السرطانات، سرطان الثدي له عدة دلالات رمزية على مستوى الصورة الجسمية فالثدي فضاء لاستثمارات شعورية ولا شعورية وفقدانه يحمل دلالة الخصاص والجرح النرجسي للذات والحرمان من المتعة والرغبة الجنسية والقدرة على إغواء والإغراء والجاذبية المظهرية، كما يتولدون نتيجة الشعور بالخوف من نظرة الآخرين لمستته أو كلامه وقد يتعزز هذا الشعور بنظرة المحيط وعدوانيته (عليوي عبد العزيز 2019، ص 59)

-إن الصورة الجسمية من بين أهم العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد حيث تشكل هذه الصورة بعدة عوامل مختلفة منما يجعل الفرد يحمل صورة لذاته الجسمية كما أن هذه الصورة تشمل تشوه صورة الجسم أو الرضا عن الجسم

كان شيلدر أول من أدخل مفهوم صورة الجسم لعلم النفس في عام (1935) على استدعاء مفهوم المخطط الجسمي (Head.Holmes) لتقديم نظريته حول صورة الجسم وقد ميزه بين التصور النيورولوجي والتصور السيكلوجي صورة الجسم الذي لا يتحدد فقط بالصورة الخارجية له، بل بتداخل مع تمثلائنا الذهنية عن الكيفية التي يبدو بها جسمنا (عليوي عبد العزيز 2019ص30)

فقد عرفها على أنها ليست مجرد إدراك بصري أو حسي بل هي تمثيل داخلي يتشكل من خلال تفاعل مجموعة من العمليات الوجدانية والاجتماعية

وقد اكدت **dolto** بدورها أن صورة الجسم تبنى تدريجيا منذ الطفولة وتتأثر بالتجارب النفسية والعلاقات الاجتماعية (عليوي عبد العزيز 2019ص31)

كما عرفه جابر والكفافي: 1989 على أنها صورة ذهنية نكونها على أجسامنا ككل بما فيها الخصائص الفيزيائية والخصائص الوظيفية (إدراك الجسم) واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص، مفهوم الجسم على أن صورة تشبع لدينا من مصادرها شعورية لاشعورية وتمثل مكونا أساسيا في مفهومنا عن ذاتنا

أما فرويد فتحدث عن صورة الجسد من خلال مفهومين الأول النرجسية والثاني عندما تناول مفهوم الانا فعندما تناول النرجسية وجد أن أساس النرجسية هي إعجاب الفرد بجسده واتخاذ الجسد

موضوعاً لحبه كما تناول مفهوم الانا ووجد أن الفرد يبدأ بتكوين صورة عن جسده عن طريق نمو الانا التي تساعد الفرد على أن يميز بين ذاته وبين الآخرين وأن أي اضطراب في هذه الصورة يعود إلى مشاكل واختلال بالشخصية تعود إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من حياة الإنسان

أما **lacan** أعتبر أن الانجذاب لصورة المرأة، وهي هذه العلاقة الشبقية بالصورة تحدد عندما يفتن الفرد بصورته المرئية أو أي موضوع يعكس هذه الصورة وإذا تعارضت هذه الصورة مع جسده تؤدي إلى تهديد ذات الفرد وإلى عدم التكامل يؤدي إلى عدوان نرجسي انتحاري (بن صديق مريم 2021 ص 16)

ويرى ادلر أسلوب الحياة يشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يحس بها الفرد سواء كانت مشاعر حقيقية أو وهمية (بن صديق مريم 2021 ص 17)

فيذهب فيشر 1990 fisher أن صورة الجسم هي مسألة شعورية ولا شعورية وهي تعكس التأثير المتحد والمجتمع للبنية الجسمية الواقعية و الوظيفية والخبرة والتجربة المبكرة والمستمرة المرتبطة بالجسم وكذلك تعكس الاستجابة الاجتماعية المستمرة مدى الحياة لهيئة الجسم والقيم الاجتماعية الثقافية والمثالية فيما يتعلق بالجسم

ويشير ساذرلاند (Sutherland 1991) أن صورة الجسم هي الصورة الشعورية لدى الشخص لجسمه واتجاهاته نحو هذا الجسم واعتقاداته عن كيف يروه الآخرين

أما يونغ فعرفها على أنها النموذج اللاوعي الأول للشخصيات الذي يوجه إدراك المرء الآخر بشكل انتقائي ويرسّن هذا النموذج انطلاقاً من العلاقات ما بين الذاتية و الواقعية والهوامية الأولى بين المرء ومحيطه العائلي (جان لابلاشو جونتانيس 1985 ص 307).

الخلاصة:

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا استخلاص تعريفاً لصورة الجسم، وهي بناء نفسي رمزي يتكون في المستوى الشعوري ولا شعوري، عبر تجربة النرجسية والخيالية والعلاقات مع الآخر وهي ليست صورة ثابتة بل متحركة، تتأثر بتجارب الصدمة كالبتر أو العلاقات الأولية، وتعبر عن الهوية النفسية والذاتية للفرد.

3. إشكالية الدراسة:

يعد مظهر الجسم من الأمور الرئيسية التي تشغل الكثير من الناس ويظهر ذلك جليا في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر و النظرة الداخلية التي تثير التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع ونظرة الداخلية بمعناها الواسع هي ما أطلق عليها علماء النفس ما يسمى بالصورة الجسمية body image والتميز بين النظرة الداخلية والنظرة الخارجية يعتبر ذو أهمية بالغة لأننا لا نرى أنفسنا بالطريقة التي يراها بها آخرون (مجدي محمد الدسوقي 2006 ص 13).

فصورة الجسم هي الصورة الذهنية التي نكونها عن أجسامنا ككل بما فيها الخصائص الفيزيائية والخصائص الوظيفية (إدراك الجسم) واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص لمفهوم الجسم وتتبع صورة الجسم لدينا من مصادر شعورية ومصادر لاشعورية وتمثل مكونا أساسيا في مفهومنا عن ذاتنا (جابر عبد الحميد جابر ص 448)

يعد سرطان الثدي من أكثر الأمراض شيوعا بين النساء وقد يكون استئصال الثدي (البتر) تأثير نفسي كبير على المريضة خاصة إذا كانت عزباء

فالثدي بالنسبة للمرأة هو رمز من رموز أنوثتها وأي مساس به يعتبر مساس بأنوثتها كونه عضو خارجي بارز مما يؤثر على نظرتها المرآوية لنفسها ونظرة الآخر لها فيترك أثرا في جهازها النفسي.

وهناك دراسات عديدة تناولت موضوع صورة الجسم لدى المرأة المصابة بالسرطان دراسة "توفيق شهري" بعنوان "صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة المستأصلة الثدي" على خمسة عازبات مستأصلات الثدي وقد توصل إلى النتائج التالية :

-النساء المصابات بسرطان الثدي عامة والعازبات خاصة أن استئصال أو بتر الثدي يلعب دورا كبير في تغيير الصورة الجسدية لديهن من الصورة الإيجابية التي تم استخلاصها من محاور المقابلة إلى الصورة السلبية المشوهة.

-النساء العازبات مستأصلات الثدي يعانين من تشوه صورتهم الجسدية

وكذلك دراسة "أميرة واضح" بعنوان "صورة الجسم لدى النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان، و أجريت الدراسة على (4) نساء متزوجات مبتورات الثدي وتوصلت إلى النتائج التالية:

-تمتلك النساء المتزوجات مبتورات الثدي نظرة مشوهة وصورة سلبية عن الجسم

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

◀ كيف يؤثر بتر الثدي على صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان؟

4. الفرضية:

-يؤثر بتر الثدي سلبا على صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي ويظهر هذا التأثير من خلال الصراعات النفسية بين الانا والجسم يمتد إلى مستويات شعورية ولا شعورية

5. التعريفات الإجرائية:

صورة الجسم :

هي التمثلات الشعورية ولاشعورية التي تكونها الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي عن جسمها سواء مظهرها الخارجي أو في مكوناتها الداخلية وأعضائها المختلفة ويقاس بالدرجة التي حصلت عليها المفحوصات على مقياس صورة الجسم في هذه الدراسة

الفتاة العازبة مبتورة الثدي:

هي الفتاة التي تم استئصال ثديين نتيجة إصابتها بمرض السرطان وكانت تخضع أثناء

إجراء الدراسة للعلاج في المصلحة الاستشفائية احمد مدغري سعيدة

6. أسباب اختيار الموضوع :

سبب اختياري لهذا الموضوع نظرا لانتشار المتزايد والخطير لمرض السرطان في مجتمعنا ،والذي مس مختلف الفئات العمرية والاجتماعية ومن بينها الفتاة العازبة ،وقد أثار اهتمامي بشكل خاص ما يتركه هذا المرض من تأثيرات عميقة على المستوى النفسي خاصة بعد الخضوع لعملية البتر .

7. أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة علمية في مجال علم النفس العيادي من خلال معالجة موضوع صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر في ضوء مقارنة تحليلية تستند إلى تمثيلات شعورية ولاشعورية.

8. أهداف الدراسة :

- الكشف عن طبيعة الصورة الجسمية عند الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر
- دراسة تأثير البتر على الصورة الجسمية عند الفتاة العازبة
- تقييم دور الدعم النفسي والاجتماعي في تعزيز تقبل الذات بعد الجراحة البتر
- تحديد الآليات الدفاعية المعتمدة لمواجهة صدمة البتر

9. صعوبات البحث:

◀ أثناء إنجاز هذا البحث حول صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر واجهنا مجموعة من الصعوبات من بينها :

◀ الصعوبات في الوصول على العينة المناسبة نظرا لقلّة عدد الفتيات العازبات اللواتي مررن بتجربة البتر بالإضافة الى غياب الحالات المفاجئ دون سابق إنذار

◀ نقص الدراسات التي تناولت هذه الفئة تحديدا حيث ركزت أغلب البحوث على النساء المتزوجات

◀ صعوبة إيجاد فضاء مناسب لإجراء المقابلات مما اضطرنا إلى إجراء المقابلات في قاعة العلاج

◀ الطبيعة الحساس للموضوع فرض علي كباحثة نوعا من الحذر الشديد في صياغة أسئلة المقابلات لتفادي إثارة مشاعر الحزن أو القلق لدى الحالات

◀ قلة المصادر والمراجع خاصة في المكتبة المركزية لجامعة مولاي الطاهر

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية للدراسة

I. الدراسة الاستطلاعية

1. مكان الدراسة
2. مدة الدراسة
3. حالة الدراسة
4. أدوات الدراسة

II. الدراسة الأساسية

1. مكان الدراسة
2. مدة الدراسة
3. حالة الدراسة
4. أدوات الدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا للجانب النظري، سنتطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية التي تعتبر بمثابة محور أساسي لكل بحث علمي، وسنحاول من خلال هذا الفصل عرض كل من الدراسات الاستطلاعية، والدراسة الأساسية، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، من اجل الوصول الى نتائج تخدم دراستنا.

I. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة، بالإضافة الى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة، كما تمكننا من إعادة صياغة الفرضيات أو تعديلها كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان لمدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث .

1. مكان الدراسة :

طبقت الدراسة الاستطلاعية على مرضى السرطان بمستشفى احمد مدغري بمصلحة الأورام السرطانية بولاية سعيدة الموسم الجامعي 2025/2024 بهدف جمع المعلومات والبيانات الأولية حول الفتيات مبتورات الثدي بسبب سرطان الثدي.

2. مدة الدراسة :

دامت من 20 جانفي 2025 الى 23 جانفي 2025

3. حالة الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية تم اختيار قصدي لحالة من الفتيات العازبات مبتورات الثدي المصابات بالسرطان.

4. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أدوات التالية:

المنهج المتبع في الدراسة :

بما ان الدراسة الحالية تتناول موضوع صورة الجسم لدى الفتاة العازبة المصابة بسرطان الثدي بعد البتر ، فقد اتبعنا المنهج العيادي والذي يقوم على ملاحظة المرضى، ومعرفة ظروف حياتهم ومعاناتهم، بحيث يتيسر تأويل كل حادث في ضوء الوقائع الأخرى نظرا لكونها تشكل كلا ديناميا. (فيصل عباس، بدون سنة ص 73).

المقابلة العيادية:

عبارة عن حوار يدور بين الفاحص والمفحوص حيث يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة من حين إلى آخر دون الخروج عن الموضوع (حميدة نبيل سنة 2012 ص 102).

الملاحظة العيادية:

هي التركيز على سلوكيات وتصرفات وانفعالات المفحوص أثناء المقابلة وذلك من خلال ردود أفعال المفحوص.

مقياس صورة الجسم:

تم قياس الصورة الجسمية بالاعتماد على مقياس qsc pgs المترجم الى العربية المعد من طرف. I.Evers,p,verbanck (بوفنارة سارة 2020 ص46)

- أولاً : صدق السلم
- ثانياً: ثبات السلم
- ثالثاً :مفتاح مقياس صورة الجسم
- رابعاً: طريقة تصحيح المقياس

أولاً: صدق السلم

للتأكد من الخصائص سيكو مترية تم تطبيقها على عينه قوامها (30) امرأة مبتورة الثدي بعد حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كانت النتيجة (9,39) لإجمالي الفقرات المقدرة ب (20 فقره) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

صدق الترجمة:

قمنا بعرض المقياس صورة الجسم في صورته النهائية، بعد الترجمة على عدة أساتذة من قسم علم النفس وعلم التربية، وتم استطلاع رأيهم حول صحة الترجمة وصياغتها اللغوية وصحة الترجمة العكسية، ظهرت بعض الاختلافات وقد تم إبداء بعض الملاحظات حول إعادة صياغة بعض العبارات ، وأخذناها بعين الاعتبار ،بعدها تم اللجوء إلى الأستاذ دكتور "صالح حدور" له في قسم اللغات للتأكد من صحة الترجمة الثقافية إذا كان الاتفاق عليها.

ثانيا: ثبات المقياس

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة اعتمدنا على معادلة ألفاكرونباخ طبق الاستبيان على عينه مكونة من (30 امرأة) مبتورة الثدي وكانت النتيجة (88.2) لإجمالي الفقرات المقدر (ب 20 فقره) وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ثالثا: مفتاح مقياس صورة الجسم

يعتبر مقياس صورة لجسم المستخدم في الدراسة أداة تعطي تقديرا كميا للصورة الجسمية للفرد في جانبين (الجسد والشعور) حيث تتراوح درجة على كل مفردة ما بين خمس درجات إلى صفر درجة ب (20 فقرة) بدائلها كالتالي:

(قوي جدا : خمس درجات)،(قوي ا: اربع درجات)، (متوسط : ثلاث درجات)

(قليل: اثنين درجات) (قليل جدا : درجة واحدة) (لا هذا ولا ذاك بين الاثنين : 0 درجة)

(بوفنارة سارة 2020 ص46).

رابعاً: طريقة تصحيح مقياس صورة الجسم

يعتمد في معالجة البيانات على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة spss2024 والذي يعتبر أحد أهم البرامج في التحليل الكمي للبيانات ،من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،ومعامل بيرسون من أجل قياس المتوسطات الحسابية والعلاقات ،ومعامل ألفا كرو نباخ للتحقق من صدق الأدوات

في دراستنا التي أجريت على حالة واحدة ،لا يمكن الحساب spss فاعتمدنا على وضع مفتاح من خلال حساب المتوسط الحسابي ،للاستجابات، وكذلك مقارنة الجانب الجيد بالجانب السيئ ،لدينا جانبين الأول إيجابي والثاني سلبي ،استجابات المقياس ككل من (0إلى100) يعني أدناه (0وأعلاه 100)إذا أجابت الحالة ب5 لكل البنود تتحصل على 100, متوسط الاستجابات (50) إذا وجدنا مثلاً (40) نقول قريب من المتوسط ،إذا (70) نقول فوق المتوسط .

II. الدراسة الأساسية:

1. مكان الدراسة:

مصلحة الأورام السرطانية بولاية سعيدة، حيث تتكون من طابق واحد أرضي ويتكون من مدخلين أمامي وخلفي ومدخل جانبي للأطباء والممرضين، ثم مكتب الاستقبال وتحتوي على إدارة فيها مكتب السكرتيرة طبية، مكتب رئيس المصلحة بينهما مطبخ غرفة الممرضين، تقابلهم غرفتين للعلاج نساء ورجال، وفي الجانب الآخر مكتب الطبيب مكتب المختص النفسي تقابلهم، غرفة العلاج وفي الوسط الصيدلية وغرفة التخزين.

2. مدة الدراسة :

دامت من 27 جانفي حتى 29 افريل 2025

3. حالات الدراسة :

أجريت الدراسة الأساسية على حالة عازبة لديها بتر بسبب الإصابة بسرطان الثدي البالغة من العمر (43 سنة).

ملاحظة:

أجريت الدراسة على حالتين ونظرا لتدهور صحة الحالة الثانية ،تم تنقلها الى الجزائر العاصمة ،مما اضطرني إلى حذف المقابلات معها لعدم اكتمالها.

4. أدوات الدراسة:

المقابلة النصف موجهة:

هي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة ،والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفاصيل ،وتوضع لها تعليمية موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض ،وفيها تتحدد الأسئلة وصياغتها ويرتب توجيهها وطريقة إلقائها بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف (يعقوب ،2018،ص69).

الملاحظة:

وهي التي يقوم فيها الباحث ملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص التي يقوم بدراستهم (عباس ،2007،ص254)

اعتمدت في بحثي على الملاحظة المباشرة أثناء إجراء المقابلات حيث راقبت الاستجابات اللفظية للحالات مع التفاعل المحدود للحفاظ على سير الحوار ضمن أهداف الدراسة.

منهج الدراسة:

دراسة الحالة:

تعرف دراسة الحالة على أنها تقرير شامل، يعدة الأخصائي يحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية عن حالة العميل الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية، وعلاقة كل هذه الجوانب بظروف مشكلته صعوبات وضعه الشخصي. (المتولي 2016 ص 21)

مقياس صورة الجسم :

اعتمدت على مقياس صورة الجسم المترجم Evers, P. Verbanck 2008. إلى العربية لتحليل تأثير فقدان الثدي على الهوية الجسمية والنفسية للفتاة العازبة، كما سمح لي هذا المقياس بتحليل الصراع بين الجانب الشعور ولا شعوري الذي تعيشه الحالة بعد البتر

الفصل الثالث:

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

I. عرض نتائج الدراسة.

1. عرض الحالة

II. مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة وتحليل المقابلات

2- مناقشة وتحليل مقياس صورة الجسم

3- مناقشة وتحليل فرضية الدراسة

I. عرض نتائج الدراسة :

1. عرض الحالة :

◀ البيانات الأولية:

- الاسم : أ
- السن : 43 سنة
- الحالة المدنية : عزباء
- الجنس : أنثى
- المستوى الدراسي : أمية
- المهنة : مأكثة في البيت
- عدد الأخوة : ثمانية
- الترتيب في العائلة : أربعة

◀ أمراض أخرى:

- جراحة على مستوى العين
- جراحة عالم المستوي الكبد
- نزيف نتيجة الإصابة بمرض تكيس المبايض
- متى اكتشفت المرض: ديسمبر 2023

- بتر الثدي: فيفري 2024

- العلاج الكيميائي : 08 مرات

- تلقيح : 08 مرة

◀ البنية المورفولوجيا:

- الحالة (أ) متوسطة القامة ممتلئة الجسم نوعا ما، العينان سوداوان، ترتدي

نظارة طبية، البشرة بيضاء

- اللباس : مرتبة المظهر مع تناسق الألوان

- ملامح الوجه: الحالة تتميز بالهدوء والرضا

- الاتصال : تجيب الحالة على الأسئلة بوضوح وتواصل بشكل عادي

- مزاج والعاطفة : تبدي الحالة في كل من المقابلات نوعا من الهدوء والالتزان

الانفعالي.

- ملاحظة العيادية : مستوى التعليم للحالة (أمية) لكنها تعرف قراءة اسمها،

والأرقام.

جدول المقابلات:

عدد المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	مكان المقابلة	الهدف من المقابلة
01	2025/02/04	30	مصلحة الأورام السرطانية	التعرف على الحالة، وجمع المعطيات الأساسية
02	2025/02/25	45د	مصلحة الأورام السرطانية	التجربة مع المرض والبتز
03	2025/03/18	45د	مصلحة الأورام السرطانية	التعرف على الصورة الجسمية
04	2025/04/08	45د	مصلحة الأورام السرطانية	التعرف على العلاقات الاجتماعية
05	2025/04/29	ساعة	مصلحة الأورام السرطانية	التطلعات المستقبلية وتطبيق مقياس صورة الجسم

عرض محتوى المقابلة:

تاريخ الحالة:

الحالة عاشت طفولة تعيسة وقاسية خاصة من جهة الوالدين ،والحالة المادية متوسطة

ليس لديها أصدقاء لتعرضها لتتمر من طرف الأطفال وذلك بسبب حول عينيها وذلك نتيجة

الإصابة بالحمى بسبب مرض (الحصبة) لم تتلقى أي تعليم أكاديمي صرحت الحالة قائلة : "أبي

قرا قاع الشاشرة كي جافينا أحنا الشيرات ما قرناش ما علايليش علاه ما نسمح له لا دنيا ولا

أخرى "ماكثة في البيت تعيش مع ابويها وأخوتها الذكور الخمس وزوجة الأخ أما الاخوات البنات كلهن متزوجات قامت بعمليتين جراحيتين ،الاولى على مستوى العينين والثانية على مستوى الكبد

المقابلة الأولى:

بتاريخ 4 فيفري 2025 التقيت بالحالة (أ) في مستشفى أحمد مدغري بمصلحة الأورام السرطانية، فتاة عازبة مبتورة الثدي الأيمن جراء الإصابة بالسرطان ،قمت بتعريفها عن نفسي وسألتها إذا تقبل أن تكون ضمن الحالات لدي قالت :**"واه لكن حتى نسقسي خويا"** أخذت الموافقة من أخيها ثم قمت بجمع كل البيانات الأولية حولها (اسم، السن ،المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، أمراض أخرى).

المقابلة الثانية :

الحالة (أ) تبلغ من العمر (43) سنة مبتورة الثدي اليمنى جراء الإصابة بسرطان الثدي تطرقت في هذه المقابلة عن كيفية اكتشاف المرض حيث بدأت قصتها مع المرض منذ **ديسمبر 2023** حيث بدأت الأعراض في الظهر حيث قالت " خرجت لي حبة باينة فوق الثدي" فقررت الذهاب إلى الطبيببة وصفت لها دواء عادي وقالت لها "شربي هذا الدواء ومن بعد شهرين وليلي" ،سألت الحالة لماذا لم ترجعي إلى الطبيببة عندما رأيت أن ليس هناك تحسن قالت " كنا لهين في أختي وأولادها كانت مريضة بزاف" بعد تحسن الأخت الكبرى، رجعت إلى الطبيببة فطلبت منها

مجموعة من التحاليل وعند إرجاع التحاليل وقراءتها من طرف الطيبة تم اكتشاف المرض على أثرها سألتها كيف كانت ردة فعلك قالت " كنت عارف بلي فيا كونسار"

ماذا تعرفين عن هذا المرض و برأيك ما هو السبب الذي كان وراء إصابتك بالمرض قالت:"الكونسار هو الموت و الحاجة لخلاته يجيني بلاك الكاشي لكليته بزاف" ما نوع هذا الدواء وما سبب تعاطيك له قالت "كان عندي ليكيسو الدورة ما كنتش تتقطع فعطتاني الطيبة لابليل (la pilule) لكن قاع هذا ونقول مكتوب ربي "ذهبت الحالة الى طبيب مختص و هناك كانت الصدمة الكبرى، أن الطبيب قال سنقوم باستئصال الثدي وهذا لتدهور الحالة فسألتها عن ردت فعلها حول الأمر قالت " بكيت وسرطتها وليت غير كلي مكان والوا".

وفي فيفري 2024 قامت الحالة بعملية استئصال الثدي ,سألتها ماذا كان شعورك عندما استيقظت من العملية قالت : "أنا سنييت بصمت على العملية رقدت نوضة لقيت روجي قلعولي الثدي قلت الحمد لله راني عايشة, و أضافة صراحة نقولك أنا أصلا ما كانش عندي كبير(ثدي) قلعوه ولا يخلوه ما غاديشيبان "تلقت الحالة العلاج الكيميائي العديد من المرات فسألتها عن تجربة قالت كي درت لاشيمي كثيرا أربع خطرات الأولى ما نبغي لا نهدر نقعد نصادي نزقي, نبكي, نضرب رأسي بالحيط ,نوصل حتى نرقد في الحوش فوق الأرض من كثر الضر ثم أضافت لاشيمي الضر تاها كتر من العملية،

ملاحظات العيادية: توتر، شد على الأصابع، بكاء، حزن شديد، فترات صمت قلق

المقابلة الثالثة:

كان الهدف من المقابلة معرفة تأثير المرض على الصورة الجسمية، فلقد أصبحت الحالة بعد استئصال الثدي متغيرة كثيرا خاصة في أسلوبها وتصرفاتها على ما كانت عليه قبل المرض أصبحت أكثر قلق وحساسية على أنفه الأشياء حيث صرحت الحالة "تبدلت عقليتي وليت مقلقة بزاف، أنفه حاجة نبكي، ما نبغيش الحس بزاف و الهدرة، كي نزحف ما ردش بصح نطيح في روعي نسوطها".

ما كنتش كيما هاك كنت ثقيلة، وليت ما نقدش ندير والوا فدار "إضافة إلى صعوبات في النوم وفقدان الشهية الحاجة لغطتني من طاح شعري كتر ملي خبروني بلي عندي كونسار تم واه بكيت كثيرا مين نتوشيه يجي طايح في ايدي، حسيت، لاشيمي بدلتلي صيفتي مقعدش كما كنت "سألته لماذا ألمك سقوط شعرك أكثر من استئصال الثدي أجابت "عاظني شعري خاطرش يبان، الشعر هو المرأة، بصح الثدي شكون شافه مغطي ما يبان"

لكن رغم هذا الحالة متقبل لوضعها الجديد حيث قال: ندوش نشوف روعي في المرايا نقلب الجرح عادي، تجيني خطرash في رأسي علاش جبهة مهودة وجبهة طالعة ومن بعد نستغفر ونقول الحمد لله.

الملاحظات العيادية: بكاء ،حزن شديد

المقابلة الرابعة:

أجريت المقابلة في مصلحة الأورام السرطانية بهدف فهم طبيعة العلاقة الاجتماعية، والدعم النفسي الذي تتلقاه الحالة من أفراد عائلتها عند سؤالها عن علاقاتها بوالديها إجابة، بأن العلاقة مع والدتها معقدة موضحة أن والدتها كانت تحب أبناء الذكور على الإناث و أشارت الى أنها كانت توبخها وتعييب عليها بعد صفاتها الشكلية مثل شكل عينها صرحت الحالة " والديا قاع ما حاسينش بيا كثيرا ما متسلطة بزاف كانت تعايرني كي تعايرك أمك واش بقي لك "و أضافت قائلة "فدار ما عنديش حتى قيمة ، والديك يبغوا عليك كل شيء غير الموت اللي ما يبغوهاش عليك"،و رغم كل هذا اشارت الحالة إلى جانب ايجابي احدثه المرض في حياتها

حيث ساهم في تحسين علاقاتها بوالدها بشكل ملحوظ حيث أصبح أكثر قربا منها بعد مرضها يقدم لها الدعم العاطفي ويحرص على راحتها مما خلق نوعا من التقارب بينهما لم يكن موجودا سابقا هذا التغيير أثار شعور الغيرة عند والدتها حيث صرحت الحالة قائلة : " ابي ولا يهتم بيا وحنين فيا تبدل معي لزني ليه حتى ما ولت تقول للناس دات راجلي عليا" أما علاقتها بإخوتها فتنوعت بين الدعم والتجاهل ، تحدثت عن اختها الكبرى بحب وامتنان حيث صرحت الحالة: "أختي الكبيرة من كثر الحزن عليا حتى طارت لها الجلدة لتحت عينيها، قالت لي ما

نصبغش شعري حتى ينوض شعرك ونصبغوا مع بعض " و اخوها الكبير الذي وصفته بأنه أكثر أفراد العائلة دعما لها حيث يرافقها إلى مواعيد الطبيب ويسأل عن حالتها الصحية باستمرار حيث قالت: "خويا يجيبني للطبيب يشريلي لخصني اذا مرضت يبات عند رأسي إذا راح للخدمة يعيط لي الصباح وعشية" وفي المقابل عبرت الحالة عن خيبة أملها وحزنها الشديد تجاه أخيها الأصغر مشيرة إلى أنه لم يسأل عنها مطلقا طوال فترة مرضها حيث قالت: "احكمني الكونسار ودره باراسيون ونبات نلغي خويا ما علبهش قاع بيا كلي ما كان والوا" بالنسبة لأقاربها الآخرين فأكدت أن العلاقة معهم عادية لم يتغير فيها شيء حيث قالت: "يجو عدنا الفميلة يقول هذه اللي فيها كونسير قاع ما يبانس عليها وحدين يقولوا ورينا شعرك نوريه لهم نورمال، بصح هما مرهمش عارفين شكاين الداخل.

ملاحظات العيادية: نبرة حزينة، بكاء

المقابلة الخامسة:

خلال المقابلة تم استكشاف التطلعات المستقبلية للحالة وتطبيق مقياس صورة الجسم فقط كشفت الحالة عن أحلامها السابقة بتأسيس أسرة و أولاد حيث صرحت الحالة: "كنت باغي ندير دار و أولاد كما قاع الشيرات " غير أن هذه الأحلام اصطدمت بعوائق متعددة كان أبرزها رفض والدها المتكرر عروض الزواج التي تلقتها في مراحل حياتها المختلفة وبلوغها سن 40 وفقدانها

الأمل نهائيا وهذا ما صرحت به الحالة خطبوني 03 خطرات وأبي مابغاش ،انا كما يقول ابي ندير راني باغي رضات الوالدين ودرك بعد المرض انا خصني ليخدمني عند سؤالها عن إمكانية إجراء عملية تجميلية لتعويض الجزء المبتور رفضت الفكرة بشدة موضحة أنها لا ترغب في الخضوع لمزيد من العمليات الجراحية وما يرفقها من معاناة نفسية وجسدية حيث قالت: " ما نيش قادة نعاود ديك الرقدة في السبيطار .

وأشارت الى خوفها الدائم من عودة المرض حيث قالت: " الحاجة اللي نخاف منها يعود وليلي المرض وكان غير حاجة تخرج في جسمي نقول المرض ولالي نطلب من ربي إذا ولالي المرض نموت ،ما نيش قادة نعاود نعيش ذاك الضر من جديد " قمت بتطبيق مقياس صورة الجسم مع شرح بسيط وواضح لكل بند مع التأكيد على سرية الإجابات، وأنا ليس هناك إجابة صحيحة وخاطئة كانت الحالة متعاونة ،وهذه هي المرحلة الأخيرة من العمل الإكلينيكي مع الحالة بهدف تدعيم المعطيات المستخلصة من المقابلات

الملاحظة العيادية:

شعور الحالة بالارتياح الضحك مدة المقابلة ،ارتدائها ملابس جديدة ،تغير ملامح الحالة عند تقديم المقياس و الوصول الى البند (12) انفجرت بالبكاء سألتها لماذا قالت إذا كان رقم (5) قوي جدا فانا حزينة فوق القوي جدا.

مناقشه وتحليل مقابلات:

بعد المقابلة النصف موجهة، والملاحظة العيادية، ان الحالة (أ) البالغة من العمر 43 سنة، مأكثة في البيت، لم تلتحق بالمدرسة ترتيبها في العائلة الرابعة، مرت بطفولة صعبة ومؤلمة خاصة اتجاه الوالدين مما سبب لها حرمان عاطفي، وتعرضها للتتمر من طرف الأطفال خاصة من طرف والدتها وهذا ما صرحت به "كتعايرك امك واش بقى عوجة العينين" هذا ما جعل الحالة تشعر بالدونية، وعدم القيمة وهذا ما جعلها تستخدم آليات الدفاعية، للحفاظ على تماسك الأنا من بين هذه الآليات الإنكار وتمثل في إنكار التغيير الذي حدث في جسمها وما سبب لها من الم وهذا ما قالت «ندوش روي في المراية نورمال» أيضا التماهي بالمعتدي والمتمثل في قربها من ابها وتلبية جميع حاجياتي مما أثار غيرة الام و الآلية الأكثر استخداما هي الكبت قبل وبعد المرض في تصريحها كيت وصرتها الشعور بالنقص العضوي وهذا ما اثبتته قولها "جبهة طالعة، وجبهة مهودة" وتبدلت افعالها وطبيعتها، واصبحت تتميز بالعنف ضد نفسها هذا ما يسمى بالمازوت استخدام اليه التسامي " ما نيش ندير شي حاجة عيب هذا مكتوب ربي"

عرض و مناقشة وتحليل نتائج مقياس صورة الجسم:

استبيان صورة الجسم المترجم الى اللغة العربية
L. Evers, P. Verbanck

أختي الكريمة.....

نطلب منك الإجابة بكل صدق على العبارات التالية، وأحيطك علما أن نتائج المقياس ستحظى بسرية تامة ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

التاريخ: 2025/03/14

الاسم: التاريخ: 2025/03/14

السن: 33 الحالة الاجتماعية: المدّة من 9:30 / 10:10

تموضع من خلال وضع دائرة على رقم بين اقتراحين للحالة التي تصفك بشكل أفضل في الوقت الحالي:

0 = لا هذا ولا ذاك، بين الإثنين.

1 = قليل جدا.

2 = قليل.

3 = متوسط.

4 = قوي

5 = قوي جدا

تعتبر جسديك كـ:	
1. في حالة صحية سيئة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
2. جذاب	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
3. مصدر لذة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
4. نقي	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
5. مخيف	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
6. مؤنث	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
7. بارد، غير مبال	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
8. يظهر الغضب	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
9. هادئ، صافي	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
10. ممن	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
على العموم تشعر:	
11. ضعيف	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
12. سعيد	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5

82

93

13. فارغ (خاوي)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
14. حر تماما وكلّيا	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
15. بالدونية	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
16. متعب (ة)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
17. ذو قيمة	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
18. غير صبور (ة)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
19. مهمل (ة)	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5
20. جيد	5 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5

تفريغ المقياس:

العبارات	رقم العبارات	الدرجات	المتوسط الحسابي	المجموع
الموجبة	4-3-6-7-8-9 10-11-13-15-18 20	-5-4-4-5-3 -3-3-4-4-5 2-5-5	4	52.
السالبة	-1-2-5-12-14-16 17-19	-5-5-5-4-4 3-3-5	4,5	38.

تحليل العبارات السالبة:

- بحالة سيئة تم اختيار (04) وهذا يدل على شعور قوي بعدم الراحة الجسمية مصدر الم تم اختيار (05) اي ان الجسم ينظر اليه كمصدر معاناة
- يبدو عليه التعب او انه متوتر او عصبي اختيار (04,05) تدل على الصراعات النفسية
- أما فيما يخص عبارة ضعيف تم اختيار الدرجة (05) وهي أعلى درجة في المقياس وتعني قوي جدا أي شخص يشعر بالضعف بدرجة عالية جدا وقد يكون هذا جسميا أو نفسيا
- أما العبارة (12) حزين لقد تم اختيار رقم (05) أي أن الشعور بالحزن قوي جدا
- تحليل العبارات الموجبة :

وجود عدد كبير من الاستجابات الإيجابية أكثر من النصف يدل على أن الحالة ما تزال تحتفظ بجوانب ايجابية عن صورة جسمها ،مثل تقبلها لذاتها أو قدرتها على التكيف جزئياً، تظهر إجابات الحالة درجة مهمة من الرضا والتقبل لجسمها رغم تشوه الجسمي الذي أحدثه البتر

• ممتلئة، مغمورة (3) جيد (2) هذه الدرجات المتوسطة تعكس وجود مشاعر مختلطة، قد يكون هناك تقبل جزئي لكن لا يزال بعد التردد أو التحفظ قائماً .

• بالسموم (3)، تشير الى نظرة تتجاوز الشكل ،قيمة معنوية وروحية للجسم يمكن أن نقول عليها أن لها مرونة نفسية

• قوية (4)صبورة(5) تدل هذه العبارات على فاعلية آلية التكيف النفسي من خلال مقاومة والتحمل والقبول .

• دافئ لطيف (4) هادئ صافي(5) يظهر الطمأنينة تشير هذه العبارات إلى علاقة ودية وسلمية عن الجسم بعيدة عن مشاعر الكره او رفض .

• شاب(4)، تعكس الحيوية وعدم الاستسلام للمرض ، وهي تعبير عن الاحتفاظ بالإحساس الحياة والاستمرار

• نقي (5)،جيد(2) ، تعكس هذه العبارات تصورات بعيدة عن التشوه ولا تنظر الى جسمها كمصدر للعار

• مصدر لذة(3)، مؤنث (4) ، تعبر هذه الإجابات عن الاحتفاظ بالهوية الأنثوية

- أظهرت نتائج المقياس وجود تباين ملحوظ بين التمثلات الإيجابية والسلبية لصورة الجسم، فعلى المستوى الكمي بلغ المتوسط الحسابي للعبارات الإيجابية (4) ضمن مجموع (52) عبارة، يشير إلى مستوى جيد من القبول والتكيف في المقابل سجلت العبارات السلبية متوسط أعلى بلغ (4,5) ضمن مجموع (38) عبارة، وهو ما يدل على تركز مشاعر الرفض والنفور والخجل بشكل قوي في تمثيلات الحالة نحو جسمها .

-ومن خلال التحليل الكيفي ، اتضح أن العبارات الموجبة، مثل المؤنث صبورة، ويظهر الطمأنينة تعكس سعيا نحو تقبل الذات والاحتفاظ بالهوية الأنثوية، إلا أن العبارات السالبة مثل بالدونية ، ومخيف، ومتعب تكشف عن اثر نفسي عميق لتشوه الجسمي، المرتبط بالبتر وعدم القدرة الكاملة على تجاوزها .

• هذه الفجوة بين العبارات الايجابية والعبارات السلبية ، تعكس وجود صراع داخلي بين الرغبة في التكيف وبين الألم النفسي، مما يؤكد أن صورة الجسم لدى الحالة لا تزال تعاني من تشوهات ناتجة عن فقد عضو يعد رمزا للأنوثة والأمومة، وهذا ما يظهر في التعايش بين القبول الظاهري مع الرفض الداخلي

تحليل و مناقشة الفرضية :

بعد المقابلة النصف موجهة والملاحظة العيادية ونتائج المقياس ،اتضح أن الحالة (أ) البالغة من العمر (43) سنة عزباء ماكثة في البيت ، لم تلتحق بالمدرسة تعاني من تمثيلات

سلبية تجاه صورة جسمها تنعكس بارتفاع متوسط الحسابي للعبارات السلبية (4,5) رغم وجود استجابات ايجابية نسبيا بمتوسط حسابي (4) هذا ما كشفته المقابلات العيادية، عن تاريخ نفسي معقد يتضمن طفولة صعبة ومؤلمة حرمان عاطفي، خاصة من قبل الوالدين وتعرضها للتمتر من طرف الأطفال وخاصة من طرف والدتها وهذا ما صرحت به "كي تعايرك امك واش بقا ،كانت تعايرني عوجة العينين " وهذا ما ساهم في تكوين صورة ذاتية مهزوزة منذ مراحل مبكرة أساسها الشعور بالنقص وفقدان القيمة وهذا ما أجابت عليه في البند (17) من المقياس بدون قيمة.

وقد بدت هذه الخلفية حاضرة بقوة في تمثالاتها عن صورة جسمها بعد تجربة المرض والبتز حيث شكل سرطان الثدي وما تبعه من صدمة إعادة تنشيط جراح النفسية القديمة وعمقت الشعور بالاختلال في الصورة الجسمية والأنثوية، وهذا ما دفع الحالة إلى استخدام آليات دفاعية مثل الكبت في قولها "بكييت وسرطتها" والتقبل الجسم الجديد في قولها "ندوش ونشوف روعي في المرأة نورمال"، ورغم أن الحالة لم ترتكب فعلا حرام فإنها تشعر في أنها في موضع إتهام وهذا ما دفعها لاستخدام الآليات الدفاعية لحماية الأنا من خلال نفي الشعور بالذنب الذي تولد من فقدان جزء من جسمها والشعور بالنقص العضوي وهذا ما صرحت به "جيهة طالعة وجيهة مهودة" وهي صورة سلبية تدل على الشعور بالنقص وتشوه في صورة الجسم ،على المستوى الشعوري ولاشعوري.

وهذا ما اتفقت معه دراسة "توفيق شهري 2019" التي كانت بعنوان صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة مستأصلة الثدي، حيث أظهرت النتائج أن النساء العازبات المستأصلات الثدي يعانين من تشوه صورتهن الجسدية بدرجات مختلفة.

وكذلك دراسة "اميرة واضح 2018" بعنوان صورة الجسم لدى عينة من النساء المتزوجات مبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان حيث أظهرت النتائج ،انه تمتلك النساء المتزوجات مبتورات الثدي نظرة مشوهة وصورة سلبية عن الجسم

ومن خلال النتائج المستخلصة من مقياس صورة الجسم ،و المقابلات العيادية، والملاحظات العيادية، أن الحالة تعاني من صورة سلبية لجسمها وهذا ما يدعم الفرضية المطروحة، هذه الصورة السلبية لدى الحالة ليست نتيجة البتر فقط بل هي امتداد لتاريخ نفسي متقل مليء بالصراعات.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي سعينا من ورائها الى معرفه تأثير البتر على الصورة الجسمية للفتاة العازبة المصابة بالسرطان الثدي جاءت بعد تحليل المقابلات والملاحظات العيادية إضافة الى تطبيق مقياس صورة الجسم.

يمكن القول بان الفتاة المبتورة الثدي جراء الإصابة بالسرطان ، تعاني من صورة سلبية اتجاه جسمها ,وهذا ما يستدعي التكفل النفسي العميق.

التوصيات

التوصيات:

- ❖ الاهتمام والمواصلة في البحوث المتعلقة بالفتيات العازبات المصابات بسرطان الثدي أو مبتورات الثدي نظرا الألم النفسي المعاش.
- ❖ إعطاء أهمية لدور الأخصائي النفسي في التكفل بهذه الفئة من الفتيات المصابات بسرطان بصفة عامة.
- ❖ ضرورة تنسيق العمل بين الطبيب والأخصائي النفسي في مصلحة الأورام السرطانية.
- ❖ توعية العائلات بأهمية الدعم الاجتماعي والسند العائلي في مثل هذه الحالات.
- ❖ زيادة أعداد الأخصائيين النفسيين بالمستشفيات خاصة في مصلحة الأورام السرطانية.
- ❖ إقامة برامج دعم نفسي تساعد المريضات بسرطان الثدي على التخفيف من وقع الصدمة، تقبل المرض والتعايش معه وتقبل صورة الجسم بعد الاستئصال.
- ❖ التكفل النفسي بمرضى السرطان من أول ما يعلن المرض إلى نهاية العلاج.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- 📖 ابتسام عوض عوض الزائدي .(2006). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية(القلق الاكتئاب الخجل).رسالة ماجستير, في علم النفس .كلية التربية جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- 📖 اراضي فوقية محمد.(2008).صورة الجسم وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المعاقين جسديا .المجلة المصرية للدراسة النفسية. العدد 61 .لمجلد 18 .
- 📖 أميرة ,واضح.(2018).صورة الجسم لدى النساء المتزوجات المبتورات الثدي نتيجة مرض السرطان. مذكرة ماستر , في علم النفس العيادي .المسيلة، جامعة محمد بوضياف.
- 📖 بن صديق مريم ،عطية زاهية.(2022). الرضا عن الصورة الجسدية لدى مريضات السرطان .مذكرة ماستر ,في علم النفس العيادي. جامعة ابن خلدون تيارت .
- 📖 بنقادي اشواق سارة ,طبيب ماما.(2023).الصحة النفسية وصورة الجسم عند المرأة المصابة بحروق جسدية. مذكرة ماستر,في علم النفس العيادي. عين تموشنت جامعة بلحاج بوشعيب .
- 📖 بوفنارة سارة 2020 صورة الجسم وعلاقتها بكل من القلق والاكتئاب عند النساء مبتورات الثدي نتيجة الإصابة بالسرطان. مذكرة ماستر ,في علم النفس العيادي .جامعة قصدي مرباح ورقلة.
- 📖 بياتي علي.(2018).الحاوي في مناهج البحث العلمي. 2.الأردن
- 📖 توفيق شهري.(2019).صورة الجسد وتقدير الذات لدى المرأة مستأصلة الثدي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. العدد04 .ص من6-3
- 📖 جابر عبد الحميد جابر، وعلى الكفافي.(1989).معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الثاني .القاهرة ,دار النهضة العربية.

- 📖 جان لا بلاش ,وجونتانييس.(1987).معجم مصطلحات التحليل النفسي. ترجمة مصطفى حجازي.ط1.المؤسسة الجامعية للنشر والدراسات والتوزيع .
- 📖 حسين محمد حسين بخيت.(2020).صورة الجسم كمنبئي لتوعية الحياة والقلق لدى مريضات السرطان. مجلة المصرية للدراسات النفسية .العدد109. مجلد 30
- 📖 حميدة نبيل .(2012).المقابلة في البحث العلمي .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة سكيكة .
- 📖 حنان تماسيني ,ولطيفة معروف.(2021).صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الزوجي .مذكرة ماستر , في علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- 📖 دسوقي مجدي محمد .(2006). اضطرابات صورة الجسم "أسباب تشخيص, والوقاية, والعلاج, سلسلة الاضطرابات النفسية, ط2 .مكتبة أنجلو المصرية
- 📖 رفاس منوره ,دلة خيرة.(2022).صورة الذات للمرأة مبتورة الثدي. مذكرة ماستر , في علم النفس العيادي .جامعة
- 📖 زهرة علي قشقش.(2015). صورة الجسم والتوافق الزوجي لدى مريضات سرطان الثدي. كلية البنات .جامعة عين شمس.
- 📖 سوزان إبراهيم.(2023).تأثير جراحة إعادة تصنيع الثدي على صورة الجسم. مجلة جامعة البحث ,سلسلة العلوم الطبية والصحية. المجلد 46. العدد 03.
- 📖 طارق ابو شوشة .(2023).الأورام وحكايتها .ط1.
- 📖 عباس محمد خليل ,وآخرون .(2007).مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار لمسيرة ,عمان .
- 📖 عبد الباسط الجمل.(1999).الهندسة الوراثية وابحاث السرطان .ط1.دار الندى.
- 📖 عدنان القاسم.(2024). 20 أسئلة عن السرطان. سلسلة التوعية الصحية .ط1.
- 📖 عليوه عبد العزيز.(2019).صورة الجسم مقاربات نفسية نظرية و اكلينيكية.ط1.عالم الكتب للنشر والتوزيع .

📖 فيصل عباس.(لا توجد سنة). الموسوعة الكبرى لعلم النفس و التربية .ط1.مركز الشرق الأوسط الثقافي .

📖 منار سعيد بن مصطفى .(2015).قدرة صورة الجسد وبعض المتغيرات على التنبؤ بالاكتهاب لدى مريضات سرطان الثدي في الأردن . دراسات العلوم التربوية .المجلد 43.الملحق 5.

📖 منار سعيد بن مصطفى . (2015) دراسات العلوم التربوية .المجلد 43 .ط5

📖 يعقوب أنفال ،نور الإيمان .(2018).مقاربة سيكودينامية الألم بعد الجراحي كمعاش صدمي.(د،ط).الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية

📖 L'accompagnement des jeunes femmes dans l'acceptation d'un nouvelle image corporelle (travail de Bachelor) haut école de santé Vaud,hes-so

📖 Luthier .v.jeanneret.c.M.&wong,M.(2018)cancer sein

📖 Mehmeti,A,&trofle .s.(2022). L'image de soi après une mastectomie (travail de Bachelor, haute école de santé de Genève

الملاحق

الملاحق: مقياس صورة الجسم

استبيان صورة الجسم المترجم الى العربية

l.evers.p.verbanck

أختي الكريمة:

نطلب منك الإجابة بكل صدق على العبارات التالية وأحيطك علما أن نتائج المقياس ستحظى بسرية تامة ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي

شاكرين لكم حسن تعاونكم

اللقب: الاسم: التاريخ:

السن: الحالة الاجتماعية: المدة:

تموضع من خلال وضع دائرة على الرقم بين اقتراحين للحالة التي تصفك بشكل افضل في الوقت الحالي:

0- لا هذا ولا ذاك، بين الاثنين

1- قليل جدا

2- قليل

3- متوسط

4- قوي

5- قوي جدا

تعتبر جسمك ك		
1. في حالة صحية سيئة	54321012345	في حالة صحية جيدة
2. جذاب	54321012345	منفر
3. مصدر لذة	54321012345	مصدر الم
4. نقي	54321012345	غير نقي
5. مخيف	54321012345	جريء
6. مؤنث	54321012345	ذكر
7. بارد . غير مبال	54321012345	دافئ لطيف
8. يظهر	54321012345	يظهر الطمأنينة
9. هادئ . صافي	54321012345	عصبي . متوتر
10. مسن	54321012345	شاب
على العموم تشعر		
11. ضعيف	54321012345	قوي (ة)
12. سعيدة (ة)	54321012345	حزين
13. فارغ (خاوي)	54321012345	ممتلئ
14. حر تماما وكلية	54321012345	ليس حرا اطلاقا
15. بالدونية	54321012345	بالسمو
16. متعب)	54321012345	مرتاح
17. دوقيمة	54321012345	بدون قيمة
18. غير صبورة (ة)	54321012345	صبورة (ة)
19. مهمل (ة)	54321012345	انيق (ة)
20. جيد	54321012345	سيء